المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 15-01-2008 العـــدد : 15116
الصفحـات : 27 المسلسل : 180

بيان سعودي - فرنسي مشترك في ختام زيارة ساركوزي للرياض :

الالتزام بإقامة الدولة الفلسطينية ومساعدة العراق ودعم لبنان ونبذ صدام الحضارات

عبدالله العريفج (الرياض)

اعربت المملكة وفرنسا عن ارتياحهما واعتزازهما بالعلاقات المتميزة بين البلدين في كافة المجالات واكدا في بيان مشترك صدر امس في ختام زيارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي للرياض على تمتين عرى الصداقة بين الشعبين بشكل اكبر. واوضح البيان ان البلدين اتفقا على توسيع التعاون الثقافي والعلمي والتقني ومشاركة فرنسا في مهرجان الجنادرية العام المقبل واستضافة باريس معرضا حول التراث السعودي. واشار البيان الى ان فرنسا اعربت عن عزمها المشاركة بنشاط في مشاريع التنمية الكبرى بالمملكة. واضاف ان البلدين اتفقا ايضا على تطوير الاستثمارات المتبادلة والشراكة الصناعية.

واوضح البيان ان المملكة وفرنسا اكدتا التزامهما بالتوصل الى سلام في المنطقة على اسس راسخة وواضحة وباقامة دولة فلسطينية مستقلة و قابلة للعيش.

واوضح البيان انه في جو من الود والوئام، اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام مباحثات مع الرئيس الفرنسي استعرضوا فيه العلاقات الثنائية ومختلف القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك. واعربوا عن ارتياحهم واعتزازهم بالعلاقات الكثيفة والمتميزة التي تربط البلدين في كافة المجالات واكدوا حرصهم على مواصلة مشاوراتهم السياسية وتنمية وتعزيز التعاون في ميادين الاقتصاد والاستثمار والثقافة والأمن وتمتين عرى الصداقة بين الشعبين بشكل أكبر.

وقال البيان ان المملكة وفرنسا تحرصان على توسيع تعاونهما الثقافي والعلمي والتقني لاسيما عبر تسهيل زيادة اعداد الطلاب السعوديين الى فرنسا، وفي المجال الثقافي على وجه الخصوص اتفق البلدان على تنظيم نشاطات ثقافية متزايدة وهكذا ستشارك فرنسا في مهرجان الجنادرية للعام ٢٠٠٩ بصفة ضيف شرف وستستضيف السنة التالية معرضا هاما حول التراث السعودي وستساهم هذه المبادرات في الحوار بين الثقافات التي ينوي البلدان ترويجها.

وفي المجال الاقتصادي تنوي فرنسا المشاركة بنشاط في مشاريع التنمية الكبرى في المملكة التي تتمتع شركاتها بخبرة معترف بها في القطاعات التي تطابق الاولويات السعودية ويود ايضا البلدان تطوير الاستثمارات المتبادلة والشراكة الصناعية.

واشار البيان الى انه في مجالي الأمن والدفاع تنوي فرنسا والمملكة مواصلة التعاون المتميز في مجال تبادل الخبرات والتجهيزات وتحديد الاولويات التي تريدان تنفيذها في افضل وقت.

واوضح البيان انه تم بمناسبة زيارة الرئيس ساركوزي التوقيع على اتفاقات تؤكد تطوير العلاقات الثنائية: وهي اتفاق حول المشاورات السياسية بين وزيري الخارجية السعودي والفرنسي واتفاق تعاون في قطاعات النفط والغاز والموارد المعدنية واتفاق تعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي واتفاق تعاون في مجال التاهيل المهني والتدريب التقني

التوصل الى السلام

وفيما يتعلق بالقضايا الاقليمية اشار البيان الى ان المملكة وفرنسا رحبتا بنتائج مؤتمر انابوليس الذي انعقد في شهر نوفمبر الماضي واكدتا مجددا التزامهما الكامل بالجهد الذي يبذله المجتمع الدولي من اجل التوصل الى سلام في المنطقة قائم على اسس واضحة وراسخة وعلى حل القضايا الرئيسية في النزاع الفلسطيني الاسرائيلي مثل الحدود والمياه والمستوطنات واللاجئين ووضع القدس والأمن بشكل عام و بالتزامهما من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 15-01-2008 العـــدد : 15116
الصفحـات : 27 المسلسل : 180

وقابلة للعيش تعيش بسلام جنبا الى جنب اسرائيل في اطار سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط وفق قرارات مجلس الأمن والامم المتحدة وفي ذات الصلة شددنا على انه ينبغي ان تقوم المفاوضات الراهنة على مبادئ الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة وخارطة طريق اللجنة الرباعية ومبادرة السلام العربية وتؤكدان اهمية الية متابعة المفاوضات لضمان تحقيق الأطراف المتنازعة لالتزاماتها المتبادلة. وناشدتا المجتمع الدولي لكي يتخذ الاجراءات اللازمة كي تصل فعلا المساعدات الموجهة الى الشعب الفلسطيني.

احترام الطائف ومساعدة العراق

واوضح البيان ان المملكة اعربت عن تقديرها العميق للجهود التي تبذلها فرنسا من أجل عملية السلام، لا سيما تنظيم واستضافة مؤتمر المانحين للأراضي الفلسطينية الذي انعقد في باريس بتاريخ ١٧ ديسمبر ٢٠٠٧ وتثني فرنسا على الالتزام البالغ السخاء الذي ارادت المملكة العربية السعودية اتخاذه.

و حول لبنان، ذكر البيان ان الجانبين يؤكدان دعمهما لحكومته ووحدته وسيادته الوطنيتين ويدعوان لاحترام المبادئ المكرسة في اتفاق الطائف ومقررات الحوار الوطني ويدعمان ممارسة سلطة الدولة ومؤسساتها على كامل الاراضي اللبنانية وفق قرارات مجلس الامن ذات الصلة خاصة القرارين ١٥٥٩ و١٧٠١ كما يؤكدان ضرورة اجراء انتخابات رئاسية وفق الدستور وضمن احترام السيادة الوطنية الكاملة بعيدا عن اي تدخل وطبق القرار الوزاري الاخير الذي اتخذته جامعة الدول العربية يدعوان جميع اللبنانيين الى ممارسة روح المسؤولية.

واضاف البيان ان البلدين يؤكدان التزامهما بمساعدة الشعب العراقي على تحقيق تطلعه في استتباب الامن والاستقرار في ربوعه الوطنية كما انهما اتفقا على ان المصالحة الوطنية وتوسيع العملية السياسية بشكل يضمن مشاركة اوسع لمختلف فئات وطوائف الشعب العراقي وحل الميليشيات التي تشكل عناصر رئيسية لحل. ويكران تمسكهما بوحدة العراق وسيادته واستقلاله.

ايران... الصرامة والحوار

وفيما يخص الملف النووي الايراني، اوضح البيان ان الطرفين دعيا ايران الى الامتثال كليا الى التزاماته بتطبيق معاهدة حظر الانتشار وقرارات مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة ذات الصلة ومجلس امناء الوكالة الدولية للطاقة النووية، كما اكدا دعمهما لنهج المجتمع الدولي الذي يجمع بين الصرامة والحوار من اجل حل سلمي. ان حل الازمة الايرانية من شأنه ان يؤدي الى تسهيل وجود منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وناقلاتها في الشرق الاوسط.

واضاف البيان ان فرنسا والمملكة تؤكدان مجددا ادانتهما للتهديدات ضد الامن والسلام والاستقرار في العالم الناتجة عن الارهاب وتؤكدان ان اهمية توحيد جهود المجتمع الدولي في مكافحة هذه الآفة. واشار البيان ان البلدين استعرضا الوسائل المبذولة في هذا الصدد. ولقد أخذ الجانب الفرنسي علما واهتمام باقتراح خادم الحرمين الشريفين بانشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب.

ولفت البيان الى ان المملكة وفرنسا اعربتا عن نبذهما لفكرة الصدام بين الحضارات واكدتا ايضا التزامهما من اجل حوار الثقافات والتعاون بين الشعوب واتفقتا على العمل سوية من اجل نشر ثقافة الاحترام والتفاهم المتبادل. واوضح البيان ان الرئيس نيكولا ساركوزي اعرب عن تقديره وامتنانه لما لقيه والوفد المرافق له من حفاوة وكرم ضيافة وصداقة من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وشعب المملكة العربية السعودية.